صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبه
الغزالي اي حصل وما نظمته الحمد على اي
من ذوي الفهم من العلما لا الالمن اي للذي
يكون منه امثالي اسئاله اي اسئل الله التوفيق
لاتمام هذا النظم والسوال كما قال الراغب استدعاء
معرفة او ما يؤدي الى المعرفة واستدعاء مال او ما يؤدي
الى مال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد
خليفة عنه بالكتابه والاشاره واستدعاء المال
جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او
برد والسوال اذا كان للتعريف يتعدى للمفعول
الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار نحو سالته كذا
وسالته عن كذا وبعن اكثر نحو ويسالونك عن الروح
واذا كان السوال او الاستدعاء مال فانه يتعدى
بنفسه او بمن نحو واذا سالتموهن متاعا
واسئل الله من فضله والسوال من الادنى للاعلا
دعا وعكسه امر ومن المساوي التماس وقال
امر مع استعلا وعكسه دعا وفي التساوي فالتماس وقع
وقال بعضهم السوال والدعا مترادفان وليس بينهما
وبين الامر والالتماس فرق من جهة الصيغة
التي تدل على طلب الفعل دلالة وضعية وانما يحصل
الفرق بالمقارن وذلك لانها ان قارنت الاستعلا
فهي امر وان قارنت التساوي فهي التماس وان
قارنت الخضوع فهي سوال ودعا فالسوال ما دل
على طلب الفعل دلالة وضعية مقارنة للخضوع
وهكذا والتوفيق لغة جعل الامر موافقا لاخر

واصطلاحا

٣

واصطلاحا قال الاشعري خلق قدرة الطاعة في العبد
واعترضه امام الحرمين بانه يشمل الكافر والفاسق اذ
كل منهما خلق فيه قدرة الطاعة فلا بد من زيادة
قيد في التعريف وهو الداعية اليها ورده الدواني
لان القدرة عند الاشعري هي العرض المقارن
للفعل فلا توجد قدرة الايمان الا مع وجوده
ولا توجد قدرة الطاعة الا مع وجودها انتهى
قوله والهداية عطف على التوفيق اي اسئاله التوفيق
واسئاله الهداية والهداية قال المولى سعد الدين التفتازاني
في شرح العقايد والمشهور ان الهداية عند المعتزلة هي الدلالة
الموصلة الى المطلوب وعندنا الدلالة على طريق توصل الى
المطلوب سواء حصل الوصول والاهتداء او لم يحصل انتهى
وكل من القولين منقوض اما الاول فمنقوض بقوله تعالى واما
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى واما الثاني
فمنقوض بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت واحتمال التجوز
مشترك والهداية من كل شي اوله او ما تقدم منه ولهذا
قيل اقبلت هوادي الخيل اذا امدت اعناقها واما الذي روي
انه صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه يهادى بين اثنين فمعناه انه
يمشي بينهما ويعتمد عليهما من ضعفه وكل من فعل ذلك
باحد فهو يهاديه وتهادت المرءة في مشيها اذا تمايلت
وفي امثال العرب اهدى من الانسان الى منه واهدى من يد الى فم
واهدى من قطاة واهدى من حمامة لان القطا والحمام من شان
من وكرهما ومنهليهما ايا ما كانت ثم يهتديان اليهما والفعل
منه هدى واصله ان يتعدى باللام او الى فمفعول معاملة
اختار في قوله تعالى واختار موسى قومه وهداية الله تتنوع

والهدايه

Copyright © King Saud University